المحاضرة : الثانية

(الكفايات المعرفية في اللسانيات)

نشأة اللغة الإنسانية :
عرضٌ لأهمِّ المذاهب التي تناولت موضوع نشأة اللغة :
١- مذهب الوحي الإلهي والتوقيف. ٢- المذهب الوضعي والاصطلاحي.
٣- مذهب المحاكاة. ٤- نظرية التنفيس عن النفس.
٥- مذهب التطور اللغوي. ٦- قاعدة الهرم اللغوي.
ومن خلال العرض لهذه المذاهب تبيَّن أنَّ موضوع اللغة قديم حديث ناقشه علماء اليونان والعرب القدامى ، كما ناقشه العلماء المحدثون إلى أن أصدرت الجمعية اللغوية الفرنسية قراراً بالتوقف عن الحديث في نشأة اللغة.
تعريف اللغة :
برز للدارسين أكثر من تعريف للغة عند العلماء القدماء والمحدثين ، ولعلَّ مردَّ هذه الكثرة التي دارت حول مصطلح اللغة هو اختلاف أهل اللغة حول كنه اللغة ذاتها.
ومن أبرز تعريفات القدامى للغة تعريفُ ابنِ جنِّي : وحدُّ اللغةِ أصواتٌ يعبِّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم.
ومن أشهر تعريفات المحدثين للغة تعريفُ سوسير : اللغة نظام من العلامات الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية ، يحقق التواصل بينهم ، ويكتسبها الفرد سماعاً من جماعته.
كذلك عرَّف " روي ، سي ، هجمان ، " اللغة بقوله : اللغة قدرة ذهنية مكتَسَبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما.
وعرَّف سابير اللغة: أنَّها طريقة إنسانية بحتة غير غريزية لتواصل الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة الرموز المنتجة إنتاجاً إرادياً.
وعرَّفها روبنز بقوله : اللغة نظام من الرموز يتأسَّس معظمها على العرف البحت أو الاعتباطية.
كما عرَّفها تشومسكي : اللغة مجموعة محدودة أو غير محدودة من الجمل ، كل جملة محدودة من حيث الطول ، وتتركب من مجموعة محدودة من العناصر.
بين علم اللغة وفقهها :
- فقه اللغة هو العلم الذي يحاول أن يكشف عن أسرار اللغة ، ومعرفة سر تطورها ، ودراسة ظواهرها المختلفة.
- أمَّا علم اللغة فهو العلم الذي يعالج قضايا اللغة مجردةً من الارتباط بأيَّةِ لغةٍ من اللغات.

ومن أهمِّ السمات التي تميِّز اللسانيَّاتِ أو علمَ اللغة عن علوم اللغة المختلفة :
أ- اتِّصاف اللسانيات بالاستقلالية. ب- الاهتمام باللغة المنطوقة قبل المكتوبة.
ج- الاهتمام باللهجات دون الاهتمام بالفصحى على غيرها.
د- الاهتمام بدراسة اللغات جميعها.
هـ - عدم الاهتمام بالفروق بين اللغات البدائية واللغات المتحضرة. و- دراسة اللغة ككل وعلى صعيد واحد.

الجهود اللغوية قديماً:
- عند الإغريق " اليونان " : وتتمثل بالنقاط التالية :
أ- أنَّهم استنبطوا نظاماً أبجدياً لكتابة اللغة اليونانية .
ب- النحو اليوناني يغلب عليه المعيارية ؛ وذلك لأنَّهم وضعوا قواعدَ تميِّز الصوابَ من الخطأ.
ج- قامت المدرسة الإسكندرية بحفظ الآثار اليونانية القديمة بوجه خاص .
* أشهر علماء اليونان : سقراط ، أفلاطون ، أرسطو ، زينون " مؤسس المدرسة الرواقية ".
- عند الرومان " اللاتين " :
* أشهر علماء الرومان :
١- " Varron " صاحب كتاب " اللغة اللاتينية ".
٢- " Quintline " صاحب كتاب " في فن الخطابة ".
٣- " Aelius Donatus " مؤلِّف كتاب " الأجزاء الثمانية في فن الخطابة أو الفن الأدبي ".
٤- برشيان صاحب كتاب " Insitutiones Grammaticae " .
وقد قام هؤلاء العلماء بنقل القواعد الأساس في اللغة اليونانية دون أن يضيفوا عليها شيئاً ؛ لذلك لم يُرصَد لهم جهداً مبتكراً في نظرتهم لطبيعة اللغة ، أو في قضاياها العامة ، أو في تحليلهم لبنيتها.
٥- بريسكيان صاحب كتاب قوانين النحو " Institution Grammatical " .
٦- ماركوس فيريوس فلاكوس : ويتمثل دور هذا العالم في بداية التأليف في المعاجم اليونانية.
ويبقى القول : إنَّ علماء الرومان قد بحثوا في نشأة اللغات ، كما قاموا بتصنيف اللغات إلى عازلة ، ولاصقة ، وثالثة متصرِّفة.
الجهود اللغوية للعلماء العرب : ويمكن إجمال هذه الجهود بالنقاط التالية :
١- الاهتمام بموضوع خصوصية اللغة ونشأتها.
٢- الاهتمام بالمصطلحات : مصطلح العربية ، وعلم العربية ، والنحو ، واللحن ، والسليقة.
٣- الاهتمام بالمستويات اللسانية بالدراسة : المستوى الصوتي ، والمستوى الصرفي ، والمستوى النحوي ، والمستوى المعجمي ، والمستوى الدلالي.
٤- اهتمام الأصوليين ، وعلماء الكلام ، والفلاسفة باللغة من خلال دراستهم للعلاقة بين اللفظ والمعنى ، ودراستهم للأصوات والحروف التي تتكوَّن منها المفردات ، وكذلك اهتمُّوا بالصِيَغ الصرفية ، ودلالة المفردات الوضعية.
نشأة اللسانيات :

الاهتمام باللغة موضوع ضارب بالقِدَم عرفَه اليونان والهنود ، وبقي هذا الاهتمامُ في تواصل مستمر حتى وصل الذروة في العصور الوسطى ، وبالتحديد في الجزء الثاني من العصور الوسطى.

اللسانيات في القرون الوسطى في أوروبا :

كان من أهمِّ الإنجازات التي في هذه الفترة اكتشافُ اللغة السنسكريتية على يد وليام جونز " Sir William jones "

وتكمُن أهميَّة هذا الاكتشاف أنَّه فتح الباب للدراسات المقارنة .

كما ظهرت في هذه الفترة المحاولاتُ لإيجاد نحو عالمي ، الذي يقود إلى لغة عالمية ، وكان من أبرز الباحثين في هذا المجال :

كلوديو لوماني الإيطالي ، والإنجليزي جورج والجارنو ، وأهم الكتب في هذه النظرية ما يُسمَّى بنحو بورت رويال، تحت عنوان " النحو العالمي والعقل ".

كذلك فقد ابتدع بعض العلماء رموزاً للغات العالمية ، وذلك في القرن السابع عشر ، ومن أشهرهم :

١- مرسن " M.Mersenne " .

٢- إنجازات جورج والجارنو " G.Dalgarno " ، وبيشوب جون ولكنز " B.J.Wilkins ".

* علم اللغة من عصر النهضة إلى نهاية القرن الثامن عشر :

في هذا العصر نُشِر كتاب " النحو العام والعقل " للمؤلِفَيْن : لانسيو " Cl.lancelo " ، و أ.أرنولد " A.Arnould " .

وفي هذه الفترة ظهرت المراكز الأوروبية التي تهتم بالنصوص المكتوبة بغير اللاتينية ، أيضاً ظهر الفحص الفيلولوجي للنصوص وفقاً لمنهج مُحكَم.

يُعدُّ اكتشافُ وليام جونز للغة السنسكريتية أهمَّ حدثٍ في القرن الثامن عشر.

كما اكتشف وليام جونز وجود روابط بين اللغة السنسكريتية واليونانية ، كذلك فقد أخذت الدراسات المقارنة التي تعالج اللغاتِ الفينوآجريتية تعود بفضل العالم المَجَري " ي.جيارماثي S.Gyarmathi ".

وفي سنة ١٧٧٧ ابتدع فريدريك أوجست ولف النقد المقارن للنصوص.

* البحث اللساني في القرن التاسع عشر :

أبرز ما يميِّز البحث في هذا القرن أنَّ البحث اللساني أصبح يهتم بما هو ملموس من المعطيات اللسانية ، بعيداً عن البِنى المنطقية والجامعة كما هو في القرن الثامن عشر.

وفي هذا العصر ظهر هِرمان بول – أعظم المنظِّرين بين النحاة المحدثين – الذي قال : لا وجود لبحث لساني دون نزعة تاريخية.

واهتمَّ العلماء بالدراسات اللغوية المقارنة التي اتسمت بالكثافة والنجاح ، ويعدُّ شليشر Schleicher من أشهر العلماء الأوائل في مجال الدراسات المقارنة.

كذلك فقد قام العالم فون هامبولدت W.Von Humboldtبدراسات في مباني اللغات من غير المجموعة الهندية الأوروبية .

وفي هذا العصر أصبح للنزعة النفسية أثرٌ في اللسانيات.

كذلك دُرِسَت اللغات الهندوأوروبية والرومانية والتأريخ للظواهر المختلفة، مثل نظرية دارون التي كانت سبباً في ظهور المناهج الحديثة. كما تطورت المفاهيم النظرية

المنهجية الحديثة لعلم اللغة التاريخي والمقارن ، وقد كان العلماء في هذا القرن على اطِّلاع تام على جهود سابقيهم.
ويُعدُّ دانتي مؤلِّف كتاب " Devulgari Eloquentia " بدايةً للأعمال التي قام بها الأوروبيون عن العلاقات التاريخية لمجموعات معيَّنة من اللغات.
كما يُعد الألماني فرانس بوب " " مؤسسَ النحو المقارن ، وله الفضل في تأكيد قضية الروابط المتبادلة بين اللغات الهندية الأوروبية وهذا ما ميَّز بوب عن الدنماركي راسموس كريستيان راسك.
ويعدُّ جاكوب جريم صاحب كتاب النحو الألماني مؤسساً للسانيات الجرمانية.

الأُسَر اللغوية :
١- أسرة اللغات الهندية الأوروبية.
٢- أسرة اللغات الأفروآسيوية.
علم اللغة في القرن العشرين:
ثمَّة جهودٌ لا بدَّ من ذكرها في القرن العشرين على يد داويت ويتني الذي عدَّ اللغة واقعةً اجتماعية ، ودي كورتينيه الذي اكتشف الطبيعة اللغوية للفونيم.
أمَّا سوسير فهو العالم الأبرز في القرن العشرين ، وتعود شهرته لمجموعة من المحاضرات التي نشرها تلميذان من تلامذته في كتاب بعنوان " محاضرات في علم اللغة العام ".
وفي أمريكا ظهر الاهتمام باللغات غير المكتوبة ، ومن الرواد في هذا المجال : بوس ، وسابير ، وبلومفيلد.

مناهج البحث اللساني:
أبرز هذه المناهج : المنهج المقارن ، والمنهج التاريخي ، والمنهج الوصفي ، والمنهج التقابلي ، والمنهج المعياري.
١- المنهج المقارن : يختص هذا المنهج بدراسة العلاقات التاريخية بين لغتَيْن أو أكثر ضمن أسرة لغوية واحدة ضمن أصل لُغوي واحد ، أو المقارنة بين اللهجات في اللغة الواحدة في فترة زمنية واحدة . ويُعد اكتشافُ اللغة السنسكريتية البدايةَ الأولى لهذا المنهج.
٢- المنهج التاريخي : يدرس هذا المنهج التطور اللغوي عبر الزمن من خلال الوقوف على المعطيات المؤثرة في اللغة : اجتماعية ، أو ثقافية ، أو علمية .
كذلك يتناول هذا المنهجُ مستوَياتِ التحليل اللساني جميعَها من صوت ، وصرف ، ونحو ، ودلالة ، لكنَّه تناولٌ مرتبطٌ بالعنصر الزماني.
٣- المنهج الوصفي : يتناول هذا المنهجُ الظواهرَ اللغويةَ كلَّها ، وذلك بعد تحديد زمانِها وبيئتِها.
وتجدر الإشارةُ هنا : إلى أنَّ المنهجَ الوصفيَّ كان جزءاً من المنهج التاريخي إلى أن جاء سوسير وفرَّق بينهما ، على أساس أنَّ المنهج الوصفي يتميَّز بتناولِه للغةٍ بعينها ، ودراستها في فترة زمنية محدَّدة.
٤- المنهج التقابلي : أهم ما يميِّز هذا المنهج أنَّه يتناول لغتَيْن أو لهجَتَيْن أو مستَوَيَيْن من الكلام بالدَرْس ، دون أن يكونَ وجودُ هاتَيْن اللغتَيْن في أسرة لغوية واحدة شرطاً وأساساً في الدرس ، كما هو الحال في المنهج المقارن.

٥- المنهج المعياري : يُعد هذا المنهجُ أقدمَ منهجٍ في دراسة اللغة ، ويهدف هذا المنهج إلى تعليم اللغة ، وذلك من خلال وَضعِه لمجموعة من القواعد تمثلُ معياراً للخطأ والصواب.
وبهذا فإنَّ المنهج المعياري يناقض المنهجَ الوصفيَ الذي يقوم على توصيف اللغة دون اللجوء إلى قواعد الخطأ والصواب.

فروع اللسانيات ومصطلحاتها:
يمكن تقسيم العلوم الداخلة في اللسانيات إلى :
أ- العلوم النظرية " Theoretical Linguistics " وتضم علوم اللغة التي تُعنى بالظواهر اللغوية وحدها ، مثل : علم الصوت ، وعلم الصرف ، وعلم النحو ، وعلم الدلالة.
ب- العلوم التطبيقية " Applied Linguistics " وتضم العلوم التي تطبِّق الدَرْس اللساني النظري ، مثل : اللسانيات الاجتماعية ، واللسانيات النفسية.

* فروع اللسانيات :
١- اللسانيات النفسية " Psycholinguistics " : ثمة علاقة قائمة بين علم اللغة وعلم النفس ، إذ يرى العلماء أنَّ أهمَّ ما يمكن أن يقوم به علم اللغة هو دراسة العقل البشري. ومن أهمِّ النقاط التي يبحث فيها علم اللغة النفسي : محاولة التعرُّف على كيفية اكتساب الطفل للغة ، وتفسير الاختلاف بين الدال والمدلول في اللغات من الوجهة النفسية.
كذلك فإنَّ علم اللغة النفسي يتطرَّق لأمراض اللغة ، وأسباب العيوب الكلامية والنطقية ، كما يهتم هذا العلم بعلاقة اللغة بالفكر
ويُعدُّ العالم النفسي فرويد أوَّلَ من اتَّبع هذا المنهجَ ، كما يُعدُّ العالم الألماني هامبولدت وشتاينهال منشئَي المذهب النفسي اللساني.
٢- اللسانيات الاجتماعية " Sociolinguistics " : هو العلم الذي يدرس علاقة اللغة بالمجتمع ، ويحاول الكشف عن القوانين اللغوية التي تنظِّم السلوكَ اللغوي.
٣- اللسانيات الجغرافية " Geographical Linguistics " : هو العلم الذي يدرس الأبعاد الجغرافية المكانية للظواهر اللغوية في لهجات لغة معيَّنة بعيداً عن أثر العوامل التاريخية في هذه العوامل.
ومن أهمِّ نقاط البحث في علم اللغة الجغرافي : الاهتمام بصناعة الأطالس اللغوية ، وتوزيع اللغات جغرافياً ، وعرفة عدد المتكلِّمين بها.
٤- اللسانيات الإثنولوجية " Ethno Linguistics " : أو علم اللغة العرقي ، أو السلالي : ويختص هذا العلم بدراسة الصلة بين اللغة والثقافة التي ينتج عنها الفهم الحقيقي للمجتمعات الخاضعة للدراسة.
٥- اللسانيات الأنثروبولوجية " Anthropological Linguistics " : هو العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية بعمومها لا بخصوصها ، ومجالُ دراسة هذا العلم التفاعل بين اللغة والإنسان نفسه ، بجوانبه العضوية والثقافية.
٦- اللسانيات الحاسوبية " Computational Linguistics " : يحاول هذا العلمُ تشكيلَ بنية حاسوبية افتراضية للغة من خلال فَهْم الكيفية التي يتحدَّث بها الناطق العاقل للغة ، وبذلك فإنَّ علم اللغة الحاسوبي يسير في خطَّيْن :

أ- محاكاة التفكير الإنساني. ب- محاكاة الأداء الإنساني.

* فروع قليلة الانتشار في اللسانيات :
١- اللسانيات السياسية " Institutional Linguistics " : تهتم بتقوية اللغة المشتركة من خلال تخليصها من شوائب اللهجات.
٢- اللسانيات التربوية " Educational Linguistics " : وتهتم بالمادة اللغوية التي تُقدَّم للمتعلِّمين.

مستويات التحليل اللساني :
١- النظام الصوتي " Phonetics " ، ويُطلَق عليه علم الفوناتيك ، وهو العلم الذي يدرس أصوات اللغة ، ويُقسم إلى ثلاثة أقسام أساسية :
أ- علم الأصوات النطقي الفسيولوجي.
ب- علم الأصوات الفيزيائي أو الأكوستكي.
ج- علم الأصوات السمعي.
وينبغي التنبُّه إلى أنَّ علم الأصوات علم ضارب في القِدَم ، فقد وُجِدَت ملاحظات عند الهنود ، واليونان ، والعرب عن هذا العلم.
٢- المستوى الصرفي " Morphology " : هو العلم الذي يدرس التغيراتِ المنتظمةَ في الشكل ، المرتبطة في المعنى.
والمستوى الصرفي يتَّسع في اللسانيات ليدرس أيضاً مجموعة الوحدات المستعملة في تغيير أشكال أبنية الكَلِم.
قام علماء الصرف بتقسيم اللغات إلى ثلاثة أصناف :
أ- اللغات العازلة : أشكالُ كلماتها ثابتة ، مثل اللغة الصينية.
ب- اللغات الإلصاقية : أشكال كلماتها تتركَّب من عدَّة مورفيمات ، مثل اللغة التركية ، والسواحلية ، والهنجارية.
ج- اللغات الاشتقاقية : يطرأ على كلماتها تغييرات بحسب نظام صرفي يخضع للميزان الصرفي في اللغة ، مثل اللغة العربية .
ويُعدُّ كلٌّ من بلومفيلد وتشارلز هوكيت من أشهر المُحدثين الذين اهتموا بالمستوى الصرفي.
٣- المستوى النحوي " Syntax " : وهو العلم الذي يدرس تركيب الكلمات في مجموعات.
وقد عرف علماءُ اليونان ، و الهنود ، والعرب النحو ، كما اهتمَّ به العلماء المُحدثون أمثال تشومسكي الذي قال بالمناهج التحويلية في كتابه " الأبنية التركيبية ".
٤- المستوى الدلالي " Semantics " : يدرس هذا المستوى المعنى من خلال النظر في الألفاظ والتراكيب.
ويُعدُّ برايل مبتكر علم الدلالة ، وواضع مصطلح " Semantics ".
* علم اللغة العام والخاص :
علم اللغة العام : هو العلم الذي يدرس اللغة أي لغة على وجه الأرض.
أمَّا علم اللغة الخاص : فهو العلم الذي يدرس لغةً معيَّنةً في بيئة خاصة ، مثل اللغة العربية.
المدارس اللسانية:

مرَّت المدارس اللسانية الحديثة بمرحَلَتَين :
أ- اللسانيات غير البنيوية : التي قامت على أساس جغرافي يعتمد البحثَ في اللهجات ، ومن أشهر هذه المدارس : المدرسة الفرنسية ، ومدرسة قازان ، وفورتوناتوف ، ومار.
ب- اللسانيات البنيوية : التي تأخذ اللغة على أساس أنَّها بناء تتشابك وحداته مع محافظتها على استقلالها الداخلي ، وأشهر هذه المدارس : المدرسة السويسرية ، والمدرسة النمساوية ، والمدرسة الدنماركية ، والمدرسة التشيكوسلوفاكية ، والمدرسة الروسية ، والمدرسة الألمانية ، والمدرسة الإنجليزية ، والمدرسة الأمريكية.
١- المدرسة السويسرية " جنيف " : أشهر أعلام هذه المدرسة : ريتشارد لوكسنجر ، وجوتفريد آرنولد، وفينك، ورافيد ، وآخرون . وقد اجتمعت هذه المسارات عند دي سوسير العالم الذي تعرَّف على علم اللغة مبكِّراً من خلال عالم الفيلولوجيا هوكيت .
نشر سوسير في حياته عدداً من البحوث والمقالات ، هي : مقالة بعنوان " حول اللغات " ، بحث بعنوان " تقرير حول النظام الأساسي للصوائت في اللغات الهندية الأوروبية .
وتعود شهرة سوسير بالدرجة الأولى إلى مجموعة من المحاضرات نشرها اثنان من تلاميذه في كتاب بعنوان " محاضرات في علم اللغة العام ".
* تأثير سوسير : يمكن دراسة هذا التأثير من ناحِيَتَيْن :
أ- ناحية الأولى : حيث يُعدُّ سوسير مؤسسَ علم اللغة الحديث ؛ فمعالجته لعلم اللغة أثرت في جميع المدارس اللسانية الحديثة.
ب- وتتمثل الناحية الثانية في مجموعة من المصطلحات ، والمفاهيم التي وضعها سوسير ، مثل : اللغة والكلام ، والفَصْل بين المنظورَيْن الزماني والتعاقبي .
* دراسة اللغة لا الكلام وفقاً للمنهج السنكروني التزامني :
نظرة سوسير للغة نظرة تحديدية تُعنى بالبنية العميقة لا البنية السطحية ، فعندما نظر سوسير لدراسات السابقين وجدها مقصورةً على المنهج التاريخي ، لذلك وضع منهَجَيْن لدراسة اللغة :
أ- المنهج الدياكروني أو التاريخي أو التعاقبي ، وأساسه تعدُّد الفترة الزمنية.
ب- المنهج السنكروني أو التزامني ، ويهتم بوحدة الفترة الزمنية.
ومن خلال النظر في وحدات التركيب اللغوي وصل سوسير إلى النظرية البنيوية ، التي لا تكتمل إلا بالثنائيات ففرَّق سوسير بين :
- Language : أي اللغة بالمعنى العام المُطلَق ، وهي تتضمّن الكلام الفعلي والقواعد.
- Parole : أي الكلام الفردي فقط.
- Langu : أي القواعد اللغوية.
* علماء المدرسة السويسرية :
أ- سوسير .
ب- تشارلز بالي : مؤسِّس الأسلوبية العقلانية.
ج- ريتشارد لوكسنجر ، وله من المؤلَّفات : فسيولوجي وبناء الصوت البشري ، أمراض الصوت البشري ، أمراض الشفاه الصوتية ، المنجز في الصوت البشري ، وهذا الكتاب بالاشتراك مع العالم جو تفريد آرنولد.
د- ألبرت سيشيهاي .
هـ- البروفيسور فنك ، دافيد ، هارولد ، ومؤلَّفهم : الفونياتري.
و- البروفيسورة إيفاماريا كريش ، لها : علم الفوناتيك.

ز- البروفيسورة هيلينا فيرنا ، ولها : ميكانيكية وديناميكية الحَنجَرة عند إصدار الصوت البشري .

* أهم الأسس التي نادت بها مدرسة سوسير :
أ- دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها.
ب- التواصل الاجتماعي.
ج- التواجد محتوى تاريخي وثقافي.
د- النظام إشارات متعدِّدة.
هـ- دراسة الثنائيات.

٢- حلقة براغ اللسانية : تأسَّست هذه الحلْقة سنة ١٩٢٦ م ، ومن أهم أعضائها : جاكوبسون، وكارسينسكي، وتروبتسكوي.
اهتمت هذه المدرسة بنظرية سوسير في الفونيم الذي يعني : الصوت الكلامي بوصفه واقعةً صوتية.
* تروبتسكوي عضواً في براغ : يُعدُّ تروبتسكوي مؤسسَ الفونولوجيا ، وتقوم النظرية الفونولوجية على أساس النظر إلى الفونيم على أنَّه علامة لُغوية مهمتها حمل معنى الكلمة ، وبناءً عليه إحلال فونيم مكان فونيم آخر سيؤدي إلى إحداث تغير في المعنى ، و تروبتسكوي أول مَن حدّد العلاقة بين الوحدة اللغوية الفونيم وتحققات الصوت الفعلية المتنوعة.
٣- المدرسة الدنماركية " كوبنهاجن " : ترتبط أهمية هذه المدرسة بالدورة العلمية التي كانت بعنوان : " المجلة الدولية للسانيات البنيوية " ، أمَّا أشهر أعضاء هذه المدرسة :
أ- فيجو بروندال صاحب مقالة : اللسانيات البنيوية .
ب- أوتويسبرسن ، وكتابه " اللغة ".
ج- بيدرسون ، صاحب كتاب " تاريخ الدراسات اللغوية ".
د- لويس هيلمسليف : وقد اشتُهِر بنظريته الرياضية الجلوسيماتية بمعنى التحليل شبه الرياضي للغة.
ويعد هيلمسليف أشهر أعضاء مدرسة كوبنهاجن ، وتعتمد لسانيَّاتُه بالدرجة الأولى على أمرَيْن :
- دور الأصوات.
- و أصوات اللغة علامات تواصلية.
أطلق هيلمسليف على نظريته اسم الجلوسيمية بمعنى اللسان ، وأهم ما يميِّز هذه النظرية تأكيدها القاطع على استقلالية التحليل اللغوي عن المجالات الأخرى غير اللغوية ، ويقوم منهج هيلمسليف في التحليل على تقسيم كلِّ وحدة إلى وحداتها الأصغر التي تتكوَّن منها.
٤- المدرسة الإنجليزية : يُعدُّ العالم الإنجليزي فيرث رائداً لهذه المدرسة ، وقد امتاز هذا العالم بكثرة مبادئه، وأفكاره ، ومنها : اللغة ظاهرة اجتماعية لا يمكن فهمها وتحليلها إلا على هذا الأساس.
والسياق هو أساس نظرية فيرث في التحليل اللغوي ، واهتم فيرث بالمنهج الوصفي الدقيق اهتماماً كبيراً ، وتجدر الإشارة – هنا – إلى أنَّ علم اللغة عند فيرث فروع لا يمكن فصلُ بعضها عن بعض ، كذلك يُعد فيرث صاحباً لفكرة التطريز الفونولوجي.

وتقوم نظرية المعنى عند فيرث على سياق الحال ، وتحليل الحدث الكلامي صوتياً ، وصرفياً ، ونحوياً.
* أعلام المدرسة الإنجليزية :
أ- إليس. ب- بيتمان. ج- هنري سويت. د- دانيال جونز. ه- جون فيرث. و- وليم جونز.

٥- المدرسة الأمريكية : أهم أعضاء هذه المدرسة :
أ- وليم ويتني. ب- بواس . ج- سابير : الذي درس اللغات الجرمانية.
د- بلومفيلد : اهتم في إطار الاتجاه التوزيعي للبحث في النظام اللغوي والكلام من حيث هو سلوك إنساني.
وبلومفيلد هو صاحب كتاب اللغة ، وقد أخذ عن سوسير النظرة السنكرونية في التعامل مع اللغة ، والفكرة البنيوية للغة في عموم معناها. وقد اهتم بلومفيلد بأصناف الكَلِم عن طريقة توزيعها في السلسلة الكلامية ، ومن هنا سُمِي منهجه بالمنهج التوزيعي.
كذلك تُسمَّى مدرسة بلومفيلد بالمدرسة البنيوية الشكلية " Distributional " .
* بلومفيلد والدلالة : يرى بلومفيلد أنَّ أي تحليل للمعاني يتطلَّب معرفة واسعة من خارج علم الدلالة ، لذلك يرفض بلومفيلد إمكانياتِ التحليل الدلالي بالدرجة نفسها التي يطلبها في الجانب الشكلي من اللغة.
تشومسكي : هو مؤسس النظرية التوليدية التحويلية ، ويتبنّى تشومسكي المذهب الذهني الذي يثور فيه على السلوكية ، وقد نشر هذا في كتابه " البنى النتركيبية " ، وتجدر الإشارة – هنا – إلى أنَّ تشومسكي بعد كتابه هذا أصبح حامل لواء علم اللغة الأمريكي.
* التوليدية التحويلية :
- التوليدية : المظهر الإبداعي لاستعمال اللغة ، والوضوح والدقة الرياضية للقواعد.
- والتحويلية تطور للقواعد التوليدية ، وامتداد لها.
* أتباع النظرية التوليدية : موريس هال ، كليما ، ماتيوز ، ليز ، فودر ، كاتز ، بوستال .
* تشومسكي ونظريته اللسانية : تهدف هذه النظرية إلى تحليل مقدرة المتكلِّم في إنتاج الجمل التي لم يسمعها من قبل، وعلى أن يتفهَّمها.
* كتاب " أوجه النظرية النحوية " : يتضمَّن هذا الكتاب النظرية النموذجية المعيارية ، وقيمتها في الدمج بين المكون الدلالي ، والمكون النحوي ، والمكون الفونولوجي.
* النظرية النحوية الموسعة : وقد تضمَّنها كتابه " دراسات في علم الدلالة " ، وفي هذه النظرية يقترح تشومسكي : إنَّ المكون التفسيري يُخصَّص في المقام الأول للبنية العميقة غير أنَّه يعمل أيضاً على مستوى البنية السطحية.
* نظرية الأثر : وهي امتدادٌ للنظرية المعيارية الموسعة ، لتجرِّدَ البنيةَ العميقة من كلِّ علاقةٍ لها بالمعنى.
ولكي يجرِّد تشومسكي البنية العميقة من أيِّ إسهامٍ في التأويل الدلالي قدَّم نظريَّته " العامل والربط الإحالي " ، وأهمل تشومسكي مصطلح البنية العميقة الذي تخلَّى عنه اللسانيون ، واستخدم تشومسكي بدلاً منه مصطلح " الأدلة النظميَّة ".

اللسانيات: هي الطريقة العلمية لدراسة مستويات اللغة، وفق مناهج لغوية حديثة .
وتهدف المادة إلى تحقيق الكفايات التالية:

١- التفريق بين فقه اللغة وعلم اللغة عند الغربيين والعرب ،القدماء والمحدثين.
٢- معرفة مستويات اللغة ، ونظريات نشأة اللغة .
٣- معرفة سيرورة الدرس اللساني عند القدماء من هنود ويونان وعرب، وأبرز إنجازاتهم في حقوله المختلفة، وأشهر أعلامهم .
٤- معرفة المناهج اللسانية التي غلبت على الدرس اللغوي عند الغرب من القرن الخامس عشر حتي القرن التاسع عشر .
٥- معرفة أعلام الدرس اللساني الحديث وأبرز إنجازاتهم العلمية مثل وتني ، ودي كورتني ، ودي سوسير .
٦- معرفة المدارس اللسانية والنقدية التي قامت على أفكار دي سوسير مثل : المدرسة الإنجليزية، وحلقة براغ، وحلقة كوبنهاجن، والمدرسة الأمريكية .
٧- التعرف بأبرز أعلام المدرسة الأمريكية مثل بلومفيلد ، وسابير ، وبوعز ، وهاريس ، وتشومسكي .
٨- التعرف إلى أبرز مناهج التحليل اللغوي وهي : المنهج الوصفي ، والتاريخي ، والمعياري ، وعلم اللغة الاجتماعي ، وعلم اللغة الجغرافي ، وعلم اللغة النفسي ، والأسلوبية ،والبراغماتية ، والتفريق بينها .
٩- التفريق بين المنهج التوليدي التحويلي لتشومسكي ، والتوليدية التحويلية لخليل عمايرة ، وتحليل نماذج لغوية في ضوء الأخيرة وفق عناصر التحويل الخمسة : الزيادة ، الترتيب ، الحذف ، الحركة الإعرابية ، التنغيم .